

## زاد المسير في علم التفسير

أحدها لو شاء أن يطبعهم على الهدى لطبعهم .  
والثاني لو شاء لأنزل ملائكة تضطرهم إلى الإيمان ذكرهما الزجاج .  
والثالث لو شاء لآمنوا كلهم فأخبر إنما تركوا الإيمان بمشيئته ونافذ قضائه .  
قوله تعالى فلا تكونن من الجاهلين فيه ثلاثة أقوال .  
أحدها لا تجهل أنه لو شاء لجمعهم على الهدى .  
والثاني لا تجهل أنه يؤمن بك بعضهم ويكفر بعضهم .  
والثالث لا تكونن ممن لا صبر له لأن قلة الصبر من أخلاق الجاهلين .  
إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون .  
قوله تعالى إنما يستجيب الذين يسمعون أي إنما يجيبك من يسمع والمراد به سماع قبول .  
وفي المراد بالموتى قولان .  
أحدهما أنهم الكفار قاله الحسن ومجاهد وقتادة فيكون المعنى إنما يستجيب المؤمنون  
فأما الكفار فلا يستجيبون حتى يبعثهم الله ثم يحشرهم كفارا فيجيبون اضطرارا